

السلوك التنافسي وعلاقتها بالطلاقة النفسية للاعبين جامعة بابل بكرة القدم

م.د. لقاء عبد المطلب م.م. علي كامل ربيع أ.د. عامر سعيد الخيكاني

ملخص البحث :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على :

- 1- السلوك التنافسي والطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم .
 - 2- العلاقة بين السلوك التنافسي والطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم .
- وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح والعلاقات الارتباطية . تكونت عينة البحث من (20) لاعب من لاعبي جامعة بابل بكرة القدم والبالغ عددهم (26) لاعبا أي كانت العينة بنسبة بلغت 76.9% . تم استخدام ادوات ووسائل عملية تتلاءم وطبيعة البحث ومن ابرزها مقياسي (السلوك التنافسي) و (الطلاقة النفسية) وبعد إستشارة مجموعة من السادة الخبراء لإثبات صلاحيتها للبحث الحالي تم إجراء التجربة الاستطلاعية وكان من نتائجها تأكيد الثبات لأداتي البحث ووضوح الفقرات امام اللاعبين ليتم بعد ذلك إجراء التجربة الرئيسية للبحث التي أسفرت عن نتائج تمت مناقشته لتتضح الاستنتاجات الآتية :
- 1- يتمتع لاعبو كرة القدم في جامعة بابل بمستوى وسط من السلوك التنافسي
 - 2- يتمتع لاعبو كرة القدم في جامعة بابل بمستوى وسط من جميع مجالات الطلاقة النفسية فضلاً عن الدرجة الكلية لها .
 - 3- السلوك التنافسي مرتبط بشكل كبير بجميع مجالات الطلاقة النفسية للاعبين جامعة بابل بكرة القدم .

ليوصي بعد ذلك الباحثون بعدة توصيات ابرزها زيادة اهتمام المدربين والمسؤولين عن فريق كرة القدم واللاعبين في جامعة بابل بالسلوك التنافسي وجميع مجالات الطلاقة النفسية لديهم ورفعها لتكون بالمستوى المشجع والمطلوب .

الكلمات المفتاحية : (السلوك التنافسي) و (الطلاقة النفسية)

1 - المقدمة

يعد تطور مجالات التربية البدنية والرياضية امرا بالغ الأهمية للوصول الى المستويات الهادفة في مجالات الأنشطة الرياضية ، ولما كانت مشكله البطولة الرياضية تتمثل في الاعداد المتكامل لمتطلبات النشاط الرياضي التخصصي الامر الي يستلزم الاهتمام بحاله اللاعب من جوانب متعددة يأتي في مقدمتها الجوانب النفسية والبدنية ، والمهارية ، و الخططية وما الى ذلك من مجالات في ممارسه الأنشطة الرياضية عامه ورياضة كرة القدم و خاصه حتى يتحقق النتائج المرجوة (محمد الديب : 2007 : 1) .

كما ان السلوك التنافسي يعد احد الاهداف التي يسعى اليها المدربين لجميع انواع النشاط الرياضي ويجب ان يقوم المدرب الرياضي بحث اللاعبين على السلوك التنافسي . وموضوع الطلاقة النفسية من الموضوعات النفسية التي بذات تظهر بصورة واضحة في الدراسات البحثية في الآونة الاخيرة لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة للوصول اللاعب الى المستويات التي يتمناه مستقبلا .

ولعبه كرة القدم واحدة من الالعب الجماعية التي تتطلب أداءاً مهارياً ، وخططياً ، وبدنياً ، ونفسياً جيداً ، إذ تلعب اليه المهارة مقترنه بالمتطلبات البدنية دورا بارزا في عملية اتقان ونجاح الاداء ، وكذلك التعديلات المستمرة للعبة والتي اكسبتها السرعة والدقة والتحكم بالأداء ، يعكس مدى اهمية اتقان جميع الفرق لمتطلبات لعبه كرة القدم

واخيرا لابد من القول بأهمية معرفة متغيرات تنافسية نراها غاية في الاهمية تكمن في السلوك نحو المنافسة وكذلك الطاقة النفسية المثلى التي ندعوها بالطلاقة النفسية التي تساعده للوصول الى مبتغاة الرياضي وذلك من خلال المواظبة على الاشتراك في المباريات التي تساعده على ان يثق بنفسه وقدراته ويستند إلى محرك لسلوكه في المنافسة وفق الطاقة النفسية المثلى المصاحبة للطاقة البدنية للاعبين .

مشكلة البحث:

من خلال عمل أحد الباحثين مشرفاً رياضياً على تدريب لاعبي كرة القدم في جامعة بابل لاحظ عدم استقرار اللاعبين بالمستوى المهاري في المنافسات التي يدخلونها ناهيك عن الحالات النفسية المتباينة من مباراة الى أخرى التي يتمتعون بها ولخبرة الباحثين البسيطة في الجوانب النفسية للرياضيين أرادوا معرفة بعض هذه الجوانب واعتقدوا أن من أهم المتغيرات التي لها أثر في ذلك : السلوك التنافسي فهو يساعد الرياضيين في الدخول الى مستوى الاداء الناجح وبارادة واضحة للتنافس في المباريات ، والطلاقة النفسية التي تلعب (دون أدنى شك) دوراً في أداء اللاعبين المهاري والخططي بأفضل حالة نفسية من الممكن أن ندعوها بالاستعداد للكفاح فالطلاقة هي افضل تهيئة نفسية لدى الرياضي يستطيع من خلالها تحقيق افضل اداء اثناء المنافسة وهي أفضل طاقة نفسية يتمتع بها اللاعبون في المنافسة وتشكل العنصر المكمل للطاقة البدنية التي يدخل بها اللاعبون الملعب .

ومن هنا تكمن مشكله البحث في عدم معرفة جوانب نفسية نراها مهمة مثل السلوك التنافسي والطلاقة النفسية يحتاجها اغلب لاعبي الأنشطة الرياضية المختلفة بشكل عام ولاعبي كرة القدم بشكل خاص .

اهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على :

- 1-السلوك التنافسي والطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم .
- 2-العلاقة بين السلوك التنافسي والطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم .

1فرض البحث

- هناك علاقة بين السلوك التنافسي والطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم .

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح والعلاقات الارتباطية .

2-2 عينه البحث

من الامور المهمة التي ينبغي على الباحثين مراعاتها هي الحصول على عينة تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صادقا وحقيقيا وعلى هذا تكونت عينة البحث من (20) لاعب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من لاعبي جامعة بابل بكرة القدم والبالغ عددهم (26) لاعبا أي كانت العينة بنسبة بلغت 76.9% .

2-3 ادوات البحث

لغرض القيام بعملية التقويم بشكل دقيق ومنظم تم استخدام ادوات ووسائل عملية تتلاءم

وطبيعة البحث وهي كالآتي:

1-3-2 المصادر والمراجع العملية :

2-3-2 مقياسا البحث :

1-2-3-2 مقياس السلوك التنافسي :

استخدم الباحثون مقياس دورثي هاريس 1984 الذي عربه محمد حسن علاوي

1998 (الخيواني والجبوري : 2019 : 63-65) وقد تكون المقياس من (20) فقرة منها (9)

فقرات بصياغة ايجابية هي (2 ، 3 ، 6 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 17) و (11) فقرة

بصياغة سلبية (1 ، 4 ، 5 ، 7 ، 9 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18 ، 19 ، 20) يجيب عنها

اللاعبين وفق بدائل ثلاثية هي (دائماً - أحيانا - أبداً) وتعطى الدرجات لل فقرات الايجابية (3

- 2 - 1) ولل سلبية (1 - 2 - 3) ، ومن الجدير ذكره إن أعلى درجة من الممكن أن يصل

إليها اللاعب هي (60) وأدناها (20) بوسط فرضي يبلغ (40) .

استخدم الباحثون مقياس الطلاقة النفسية لدى لاعبي كرة القدم من تصميم هويدة اسماعيل (هويدا اسماعيل : 2005) ويتضمن المقياس اربعة ابعاد وتتمثل في مجال الاستمتاع 17 فقرة - مجال الابتعاد عن القلق 11 فقرة - مجال التركيز في الاداء 9 فقرات - مجال الثقة العالية 5 فقرات . ويتكون المقياس من (42) فقرة منها (26) فقرة تمت صياغتها إيجابية وهي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 29 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 37 ، 40 ، 41 ، 42) ومنها (16) فقرة تمت صياغتها سلبية وهي (7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 23 ، 28 ، 30 ، 36 ، 38 ، 39) يجيب عنها اللاعبون وفق بدائل ثلاثية هي (وافق بدرجة كبيرة - اوافق بدرجة متوسطة - اوافق بدرجة قليلة) وتعطى الدرجات للفقرات الايجابية (3 - 2 - 1) وللسلبية (1 - 2 - 3) ، ومن الجدير ذكره إن أعلى درجة من الممكن أن يصل إليها اللاعب هي (126) وأدناها (42) بوسط فرضي يبلغ (84) .

2-4 اجراءات البحث الميدانية

بعد تهيئة مقياسي البحث (مقياس السلوك التنافسي) و (مقياس الطلاقة النفسية) تم عرضهما على السادة الخبراء لإبداء موافقتهم من عدمها على كلا المقياسين ، إذ عرض الباحثون المقياسين على خمسة من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية والرياضة في جامعه بابل وقد اسفرت النتائج عن قبول المحاور بعبارتها بنسبه 100% .

2-4-1 التجربة الاستطلاعية

اجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية للتحقق من مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس ومدى دقتها وملائمة البدائل ومدى استيعاب اللاعبين للمقياس وتشخيص الغموض والتعرف على الأخطاء مسبقا قبل إجراء التجربة الأساسية ، وللكشف عن الفقرات غير الواضحة من حيث اللغة والمضمون واستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحثون في دراستها ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس ، والتعرف على جميع السلبيات قبل اجراء التجربة الرئيسية . عليه اجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ (18 / 11 / 2020) على عينة من الطلاب مكونه من (6) لاعبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكان الباحثون يسجلون جميع الملاحظات التي طرحها للاعبين وقد تبين من هذه التجربة ان تعليمات المقياسين وفقراتهما واضحة ومفهومة وجاءت النتائج مشجعة نحو أداتي القياس من حيث كيفية الاجابة عليه، واستيعاب اللاعبين للفقرات ووضوحها وخلوها من الصعوبة والغموض ، وقد حدد في هذه

التجربة الزمن المستغرق لمقياس السلوك التنافسي وقد تراوح بين (8-10) دقائق ، بينما تراوح زمن الاجابة عن مقياس الطلاقة النفسية بين (20 – 25) دقيقة .

2-4-2 الخصائص السيكومترية للمقياسين :

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين كالآتي:

1-2-4-2 الصدق :

استخدم الباحثون صدق المحكمين أو ما يسمى بصدق المحتوى للمقياسين ومحاورها وفقراتها من خلال عرضها على السادة الخبراء بتخصص علم النفس الرياضي والذين أبدوا موافقتهم عليها بالإجماع .

2-2-4-2 الثبات

وقد تم التحقق منه عن طريق إجراء التجربة الاستطلاعية وتطبيق المقياسين على عينة من الطلاب للاستطلاع ، وبعد ظهور النتائج تم إجراء التجزئة النصفية لإيجاد الثبات الذي كان بعد تطبيق معادلة (سبيرمان - براون) قد بلغ (0.92) لمقياس السلوك التنافسي و (0.91) للطلاقة النفسية .

2-4-3 التجربة الاساسية

باشر الباحثون بإجراء تجربته الرئيسة والتي يقصد بها تطبيق المقياس على العينة الرئيسة للبحث والبالغ عددها (20) لاعب ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، في المدة المحصورة بين (2020/11/30-29) وتحت الشروط والتعليمات نفسها ، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة الأساس قام الباحثون بجمع البيانات الخاصة بأفراد عينة البحث جميعهم وترتيبها في جداول تمهيداً لتحليلها ومناقشتها .

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

1-3 عرض نتائج السلوك التنافسي للاعبين جامعة بابل بكرة القدم :

بعد فرز النتائج المستخرجة من تطبيق مقياس السلوك التنافسي الذي تم تطبيقه على عينة البحث تبينت النتائج المبينة في جدول (1) :

جدول (1)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للسلوك التنافسي لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المتغير النفسي
3.78	46.88	20	السلوك التنافسي

في جدول (1) نجد ان الوسط الحسابي الذي حصل عليه لاعبو جامعة بابل بكرة القدم هو (46.88) درجة وهي قيمة عالية اذا عرفنا ان قيمة الوسط الفرضي هو (40) وهو أمر نراه طبيعياً كنتيجة للتدريبات التي يقوم بها اللاعبون للتحضير الى المنافسة وعند المنافسة لابد أن يكون لديهم سلوكاً تنافسياً يرومون فيه خوض المباريات والتفوق فيها لتحقيق الفوز المنشود ، إلا اننا نراه دون مستوى الطموح رغم تجاوزه الوسط الفرضي خصوصاً اذا علمنا ان أقصى درجة ممكن أن يحصل عليها اللاعبون على المقياس هي (60) درجة لذلك نحن بحاجة للمزيد من هذا السلوك عند لاعبينا .

سجل اللاعبون إنحرافاً معيارياً بلغ (3.78) وهو يجسد الفروق الفردية الموجودة بين اللاعبين (عينة البحث) ونرى عموماً أنه ليس بالقيمة العالية مما يجسد تجانساً واضحاً في الدرجة التي حصل عليها اللاعبون .

3 - 2 عرض نتائج قياس الطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم :

بعد ان تم توزيع استمارات مقياس (الطلاقة النفسية) للاعبي كرة القدم قام الباحثون بتصحيح اجابات العينة على . هذا المقياس لتؤشر النتائج في جدول (2)
جدول (2)

يبين قيم مجالات الطلاقة النفسية والدرجة الكلية لها عند لاعبي جامعة بابل بكرة القدم

الدرجة الكلية	مجالات الطلاقة النفسية				الوسائل الاحصائية
	الثقة العالية	التركيز في الاداء	الابتعاد عن القلق	الاستمتاع	
86.34	9.86	19.14	22.44	34.90	الوسط الحسابي
8.54	1.10	2.08	2.56	2.80	الانحراف المعياري

من خلال جدول (2) نجد ان قيم مجالات الطلاقة النفسية مهمة وحسب الجدول فيما يخص (مجال الاستمتاع) فقد حصل اللاعبون على وسط حسابي بلغ (34.90) درجة وهو قيمة وسطى اذا راعينا قيمة الوسط النظري للمجال وهي (34) حيث تتراوح اعلى وادنى درجة ممكن ان يخذها المفحوص في هذا المجال بين (16-48) وقد تم الحصول على قيمة الوسط النظري من نتيجة جمع درجات مقياس التقدير (3,2,1) بعد قسمتها على (3) وضربها في (17) عدد فقرات المجال (أمل عبود :2004:59) من خلال الاطلاع على تعريف (مجال الاستمتاع) (هويدا اسماعيل : 2005:82) فإننا يمكن ان نؤشر الحالة الوسط لشعور اللاعبين بتحدى مهام الاداء ومتطلباتها لقدراتهم الشخصية مما يجعلها بحالة وسط ايضاً من الشعور بالاستمتاع والرضا والحماس لمحاولة بذل اقصى جهد واقصى اداء ممكن الا ان عدم وصول اللاعبين الى

الدرجة العالية في هذا المجال يمكن تفسيره بتصادم بعض الحالات النفسية التي يتعايشون معها فمن جهة قد ترى الاصرار لديهم على تحدي متطلبات الاداء وغير ذلك ومن جهة اخرى نجد غياب الاستمتاع . وهكذا الحال كما نلاحظ في الجدول بقية المجالات وعموماً نرى الدرجة الكلية لمقياس للطلاقة التي تكونها (42) فقرة وبدائل الاجابة (3) وهنا نعرف ان ادنى درجة هي (42) وأعلىها (126) والوسط النظري الذي تم حسابة بالطريقة نفسها المذكورة مع مجالات الطلاقة النفسية بلغ (84) درجة نتعرف على ان الدرجة المؤشرة للاعبين هي قيمة وسط أيضاً تؤكد ان تقدير اللاعبين لما يتمتعون به من مهارات هو حالة وسط وكذلك لمدى الطلاقة النفسية التي يتمتعون بها في لعبة كرة القدم وهذا يعود في نظر الباحثين الى ان مهارات تجعلهم يتميزون عن غيرهم الا انه لا يصل الا لحدود وسطى وهو ليس بمستوى الطموح أيضاً لان كل مدرب يريد ايصال لاعبيه الى الطاقة البدنية والنفسية المثلى لخوض المنافسات ومن ثم تحقيق الفوز .

3-3 عرض نتائج العلاقة بين السلوك التنافسي الطلاقة النفسية :

بعد الحصول على نتائج اللاعبين في المقياسين (اداتا البحث) تم استخدام وسيلة احصائية لتعرف على طبيعة الارتباط بين متغيري السلوك التنافسي والطلاقة النفسية (بمجالاتها الاربعة) للاعبين كرة القدم وقد ظهرت النتائج في جدول (3) جدول (3)

يوضح علاقة الارتباط بين السلوك التنافسي ومجالات الطلاقة النفسية للاعبين كرة القدم

المعنى	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	السلوك التنافسي	مجالات الطلاقة النفسية
معنوي	2.09	4.602	0.482	الاستمتاع
معنوي	2.09	3.894	0.422	الابتعاد عن القلق
معنوي	2.09	2.022	0.235	التركيز في الاداء
معنوي	2.09	9.969	0.766	الثقة العالية

ومن خلال جدول (3) يتبين لنا ان جميع مجالات الطلاقة النفسية كانت لها علاقة ارتباط حقيقية مع السلوك التنافسي للاعبين كرة القدم وذلك لكون الدرجة المحسوبة لعلاقات الارتباط (0.482) و (422) و (0.235) و (0.766) لمجالات الطلاقة النفسية على التوالي مع السلوك التنافسي وعندما ادخلت هذه القيم بمعادلة (ت) المعنوية الارتباط تبين النتائج المؤشرة امام كل منها وكما في الجدول اعلى وهي جميعها اكبر من الدرجة الجدولية (ت) وتحت مستوى دلالة (0.05) وباللغة (2.09) الا ان المثير هو العلاقة القوية جدا التي اثرها مجال الثقة العالية لطلاقة النفسية مع السلوك التنافسي للاعبين مما يؤشر ارتباط مفهومين في توضيح

سمات اللاعبين في مدى ادراكهم لقدراتهم المعرفية فضلاً عن العقلية والبدنية الواقعية والية توظيفها اثناء المواقف الصعبة لمحاولة الوصول الى افضل مستوى ممكن من الاداء.

وكما ان هناك درجات ارتباط عالية بين مجال الاستمتاع والسلوك التنافسي وتفسير ذلك على ان شعور اللاعبين بتحدي متطلبات الاداء والوصول الى الرضا عن النفس له علاقة وثيقة لمعرفتهم المنافسة فيما يخص اداءهم للمهارات الحركية المختلفة للعبة كرة القدم .

والحال نفسة نجدة في تفسير العلاقة الموجودة بين مجال الابتعاد عن القلق والسلوك التنافسي ونعتقد انه كلما كان لدى اللاعبين سلوكاً تنافسياً عالياً كلما استطاعوا التغلب على حالات القلق والتوتر وخفضهما وهذا امر طبيعي بان التوتر والقلق احد الاسباب المعرفية وهي التخوف من الفشل في المنافسة او عدم تحقيق الاداء المطلوب.

وبما سبق نحقق هدفي البحث المتوخاة ونتحقق من صحة فرضه .

4-الخاتمة:

في ضوء اهداف الدراسة ونتائجها يستنتج الباحثون ما يأتي : يتمتع لاعبو كرة القدم في جامعة بابل بمستوى وسط من السلوك التنافسي يتمتع لاعبو كرة القدم في جامعة بابل بمستوى وسط من جميع مجالات الطلاقة النفسية فضلاً عن الدرجة الكلية لها . السلوك التنافسي مرتبط بشكل كبير بالطلاقة النفسية بشكلها العام للاعبين في جامعة بابل بكرة القدم . السلوك التنافسي مرتبط بشكل كبير بجميع مجالات الطلاقة النفسية للاعبين في جامعة بابل بكرة القدم .

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فان الباحثون يوصي بالتالي : زيادة اهتمام المدربين والمسؤولين عن فريق كرة القدم واللاعبين في جامعة بابل بالسلوك التنافسي لديهم ورفعها لتكون بالمستوى المشجع والمطلوب . من المهم بمكان ان نركز على تطوير جميع مجالات الطلاقة النفسية لدى لاعبي جامعة بابل بكرة القدم لما لها من أهمية بالغة في استمتاع اللاعبين بمنافستهم وابتعادهم عن القلق وتركيزهم بالأداء الذي يقومون به ورفع الثقة النفسية لديهم يقترح الباحثون اجراء دراسات مشابهة تركز على متغيرات نفسية أخرى ممكن أن يكون لها الدور الفاعل في تحقيق إنتصارات لاعبي كرة القدم في جامعة بابل .

المصادر :

- اسامة كامل راتب : تدريب المهارات النفسية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004 .
- امل عبود . بناء مقياس لقوة التحمل النفسي لدى لاعبي بعض الالعب الفردية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد ٢٠٠٤ .
- عامر سعيد الخيكاني وايمان هاني الجبوري : الموسوعة التطبيقية للمقاييس النفسية في الرياضة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2019 .

- محمد الديب: حاله الطلاقه النفسية وعلاقتها بمستوى الاداء المهاري للاعبي كرة القدم ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 2007 .

- هويدة اسماعيل: بناء مقياس للطلاقه النفسية لدى لاعبي اندية الدرجة الممتازة بكرة القدم في العراق ، العراق ، رسالة ماجستير لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد ، 2005.

